

نهج السعادة

[188] فان الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجائعها، غرور حائل وسناد رابل ؟ ! !
(9). فاتقوا [ا] عباد ا فاعتبروا بالايات والنذر، وانتفعوا بالمواعظ (10) وكأن قد
علقتكم مخالبا المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم معضلات الامور بنفخة الصور، وبعثرة
القبور، وسياقة المحشر (11) _____ (9) كذا في
النسخة، والظاهر أن اللفظة مصحفة وأن الصواب: (سناد مائل). وفي تذكرة الخواص: (غرور
حائل، وسناد مائل ونعيم زائل وجيد عاطل ! ! ! فاتعظوا عباد ا بالعبر، وازدجروا
بالنذر، فكأن قد علقتكم مخالبا المنية، وأحاطت بكم البلية). وفي المختار: (81) من نهج
البلاغة: (فاتعظوا عباد ا بالعبر النوافع، واعتبروا بالاي السواطع، وازدجروا بالنذر
البوالغ، وانتفعوا بالذكر والمواعظ). (10) والنذر جمع النذير: المنذر. الرسول. اسم
بمعنى الانذار. مصدر غير قياسية لانذر يقال: (انذره من معصية ا انذارا ونذرا - بالفتح
فالسكون - ونذرا بضمين أو بضمه فسكون - ونذيرا): أعلمه وحذره من عواقبها. (11) وفي
النهج: (فكأن قد علقتكم مخالبا المنية، والنقطعت منكر علائق الامنية، ودهمتكم مفضعات
الامور، والسياقة إلى الورد المورود...). قد علقتكم - من باب علم -: تعلقت بكم ونشب
فيكم. والمخاطب: الاطفار، وهي جمع المخلب - بكسر الميم - بمعنى الخلب - بالكسر فالسكون
-: الطفر. المنجل. والجمع الاخلاب: الاطفار. ويعبر المرود شتيون عن المخالب ب (جنكال)
وتعبيرهم أشمل. والمنية: الموت. ودهمتكم - من باب علم ومنع -: غشيتكم وأصابتكم. ومعضلات
الامور ومفضعاتها: مشكلاتها وشدائدها. وبعثرة القبور: قلبها. والسياق والسياقة: السوق.
وفي المختار: (199) من نهج البلاغة: (وكأنكم بمخالبا وقد نشبت فيكم وقد دهمتكم فيها
مفضعات الامور، ومعطلات المحذور...). _____